قصص وخواطر
إعدام روح
نور ناز

إعدام روح

نور ناز

تصنيف العمل:قصص وخواطر
المؤلف \ ة:نور ناز
تصميم الغلاف:مروة عاصم
الاخراج الفني: عزة كمال

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:
سلمى جمال
هدير إبراهيم

ذكريات

في حياتنا أشخاصاً قد رحلوا سواء كانو من أعز ناسنا أم مجرد وجوه عابرة ،او مواقف ستبقى خالدة في ذهننا سواء ايجابية او سلبية .

هي ذكريات تبقى بحلوها أو مرها برغم رحيل أصحابها.

هي ذكريات راسخة فبالنا من رائحة ماضينا،فالبعض منا يرآها أجمل ماحصل معه في ماضيه والبعض الآخر يريد نسيان ذكرياته لما تحمل في طياتها من الم وحزن يذكره بفقدان شي ما.

دائمـــا مايأخـــذنا الشـــوق للماضـــي ونتـــذكر مواقـــف وأشـــخاص نشـــتاق لعـــودتهم حتـــى ولـــو ثانية .

احيانـــا تمـــوت قلوبنـــا بفقـــدان الأحبـــة ،لـــيس لأننـــا نحـــبهم فقـــط بـــل لأنهـــم يســـتحقون كـــل ذلـــك الحب

بأيـــديهم صـــنعو مكانـــاً لهـــم ،بايـــديهم جعلونـــا نمـــتن لوجـــودهم معنـــا ،جعلونـــا نحبهم،صـــحيح اليوم رحلو لكن هم بقلوبنا مدى الحياة

ذكـــراهم بالقلـــب فالقلـــب لاينســـى مـــن احـــب.....ان رحلـــو عـــن العـــين فكيـــف للقلـــب ان ينساهم؟؟

التفكير المستمر

اجلـــس فـــي وحـــدتي و التفكيـــر لايفـــارقني، احـــداثًا تمَـــر ،احلامًـــا تتلاشى،كوابيسًـــا تـــر هواودني.

هـــذا حـــالي دائمـــا بعـــد منتصـــف الليل،ينـــام جميعهم ويستيقظ معذبي ومصدر احزاني.

دائمـــا مـــا أحـــاول نســـيان الماضـــي والـــذكريات المؤلمـــة،لكن هيهـــات عقلـــي يجبرني،علـــى عدم نسيانها و التفكير بها.

مللت،تعبـــت،التفكير يرهقنـــي ويـــدمر كـــل مـــاهو جميل في حياتي .

الا تتوقـــف ايهـــا العقـــل ،فانـــك تأخـــذ بـــي للهـــلاك والـــدمار،كفى فماعـــدت اطيـــق شـــيئا فـــي الحيـــاة، أهـــرب مـــن نفســـي حـــين يـــأتي وقـــت

التفكير،اهـــرب مـــن ذاتـــي لكـــي لايتســـنى لـــي العودة للماضي.

الماضـــــي المـــــؤلم ،اتـــــذكر أشخاصـــــا كـــــانو يرتدون أقنعة الأصدقاء

اتـــذكر مواقفـــا جعلتنـــا نـــدخل لحياتنـــا مـــن لـــيس أهلاً لها

اليـــوم حـــان وقـــت التصـــحيح ،تصـــحيح اخطائنـــا ووضع حد لكل استغلالي في حياتنا .

اليـــوم ســـقطعت تلـــك الأقنعـــة وزال الضـــباب مـــن أعيننا

نـــنهض ونقـــف مـــن جديـــد كـــي لا تَنْعَـــدِم ارواحنـــا بسبب من لايستحقنا

صراع الذكريات

لا تعتقد يا عزيزي أننا كلنا هادئون ومسالمون، انا الان أكتب والانفجار في داخلي

حرب نفسية اخوضها ،لااعلم سببها لكنني متأكدة أن هاته الحرب تنتهي بوضع حد لأحد الطرفين ،لا أدري لربما تنتهي بنهايتي أنا.

تناقضات عديدة ،انفصامات وافكار مشتتة

هاته الحرب بين الواقع والخيال ،الحب والخيانة ،المشاعر والكذب ،العقل الأكثر واقعية والقلب النابض الراضخ للحب والمشاعر .

العقل:اريد ان أنام فهل تتوقف عن التفكير ؟

القلب:مابيدي حيلة فشوقي لهم كالسهم في قلبي يكاد يقتلني

العقل:يوما ما ستقودني للهلاك ألاتعرف كيف تسيطر على مايسمى مشاعر واحاسيس

القلب:لا أعرف طعم النوم وأحبتي هجروني واحدا تلوى الاخر فالخذلان يشبه الموت

العقل : دائما نفس الكلام ونفس المشاعر

هذا القلب سيفقدني صوابي

القلب : خذلان الأحبة صعب لكن خذلان الحبيب كإعدام شخصاً بريئا....

العقل:مهلا ! امازلت على خطى الماضي!!

القلب:ومابه الماضي ..؟؟فسعادتنا معه

العقـــــل:عن اي ســـــعادة تـــــتكلم !الـــــذكريات السـوداء ؟ام الاوجـــاع التـــي كانـــت تفتـــك قلبـــك لتقتله! أتسمي هذه سعادة !

القلب:الاوجـــاع والـــذكريات كانـــت جـــزءا منـــا لولاها لما نحن الان هنا

العقل:تبـــا للـــذكريات ان كـــان حالنـــا يتوقـــف عنـــدها فلانريـــد اوجاعـــا اخـــرى، تعبنـــا مـــن ماضـــينا وهـــاهو اليـــوم يطاردنـــا شـــبح الماضـــي لمـــاذا ؟ألســـنا أحـــق بحيـــاة هادئـــة !الا نســـتحق الطمانينـــة والراحـــة !لمـــا علينـــا دائمـــا التـــذكر والالم.

تم قتل القلب بنجاح

فقدان الشعور

بوجـــه كئيـــب ،شـــاردة البـــال والفكـــر،أجلس فـــي ركـــن غرفتـــي لاأفهـــم مـــا أشـــعر بـــه ،مـــالي صـــرت بـــــاردة المشـــــاعر،لاأهتم لمـــــن حـــــولي حتـــــى نفســـي أهملتها،لمـــا وصـــلت لهـــذه الدرجـــة ؟! أبحـــث عـــن ذاتـــي وشخصـــيتي لاأجـــدها ،أيـــن ذهبت ؟؟

فقـــدان الشـــعور مـــن أســـوء المشـــاعر ،يُفقـــدك ذاتـــك وهويتـــك يُطفـــئ الأمـــل الـــذي بـــداخلك ، فقـــدان الشـــعور كفيـــل بـــأن ينـــزع يومـــك ،ويفســـد عليك كل احلامك ،ويطفئ شمعة امنياتك.

الكآبـــة ســـيطرت علـــى نفســـي ،صـــار الكتمـــان ســـبيلاً لراحتـــي ،صـــرت منعزلـــة مكتفيـــة بوحدتي .

فـــي يـــوم عـــادي وكعـــادتي أكتـــب محاولـــة منـــي لإيصـــال رســـالتي للعـــالم ،أَخـــرج شـــغفي وحبـــي للكتابـــة ،أُخاطـــب العـــالم عـــن طريـــق قلمـــي المتواضـــع ، فجـــأة انتـــابني شـــعورٌ لاأدري كيف؟وماذا؟ولمـــاذا؟ لاأدري حتـــى مـــاهو هـــذا الشـــعور ولمـــا اختـــارني وإجتـــازني ؟منـــذ ذلـــك اليـــوم وأنـــا تائهـــة أبحـــث عـــن ذاتـــي فـــي ســـبيل إسترجاع هويتي وشغفي .....

شـــغفي الـــذي تبخـــر أمـــامي وطموحـــاتي التـــي انهـــارت فـــوق رأســـي كـــأن أحـــداً مـــا جـــاء وســـرق منـــي ذاتـــي، وجردنـــي مـــن هـــويتي ثـــم ذهـــب ليختفـــي خلـــف ذلـــك الجبـــل الـــذي رســـمته كقمـــة لأحلامي .

منـــذ ذلـــك الحـــين أعـــاني مـــن صـــراع داخلـــي كـــأنني فـــي متاهـــة لاوجـــود لمخـــرج لهـــا ،كآبـــة مالا نهاية لها.

المنتصف القاتل

جربت ان تقف يوماً في الطريق وأنت مرهق لاتستطيع التقدم ولا تستطيع العودة ، لا العودة تسعدك ولا التقدم يفرحك.

متأكدة أن الشي الذي أحارب لاجله ليس لي ولم يكن لي يوماً ،مع ذلك أكملت في طريقي لأنني أثق تماماً أن العودة لاجدوى منها

فلما الحرب ،ولما خوض المعارك ان كانت النهاية واضحة،لا أنت قادر على امتلاكه ولا انت قادر على تركه ،تجلس بالمنتصف،المنتصف المميت ،المنتصف المجهول لا البداية ولا النهاية واضحتان، طريق مبهم ،احلاماً تتلاشى، لا انا بجانب

مـــن أحـــب فيرتـــاح بـــالي..ولا انـــا بعيـــدة أنتظـــرهم، لا انـــا معهـــم فأســـعد بجـــانبهم ..ولاانـــا بعيدة لأنساهم

علـــى حافـــة الطريـــق أقـــف ،الحافـــة التـــي تقتلنـــي كلمـــا خَطَـــوْةُ خُطْـــوَةً للامـــام ،وتُمِيتُنِـــي كلمـــا خَطـــوْةُ خُطْـــوةً للخلـــف ،حافـــة المنتصـــف الســـامة ،كـــالنيران تكـــاد تفتـــك جســـدي، وتحرقني كلما تقدمت أو تراجعت .

لاأعلـــم هـــل أســـتمر أم أتراجـــع ؟فـــي كلتـــا الحـــالتين الهزيمـــة والخســـارة لـــي ولكـــن الهزيمة مع الاستمرار أفضل من التراجع .

إعدام أرواحنا بالمشاعر

الحب القاتل

لم يكن الفراق سهلا ،فراق الحبيب گالموت، لكن هذه المرة فراقه كان بالنسبة لي الحياة، النجاة بعد جلسات طويلة لعلاجي النفسي ،بدأت أسترجع ثقتي في نفسي، وفي من حولي ، كان حبا أشبه بالسجين، غيرته التي فوق الحد بحدين ،وعصبيته التي تفوق تعصيب العالم أجمع

بحجة الحب والعشق اصبحت رهينة بين أيدي رجلاً مجنون ، لايعرف من الحب غير حب نفسه ، اناني بطبعه وأطباعه،مستفز لأقصى درجة، نرجسيٌ بأتم الكلمة ،لايتقن من الحروف سوى حرف أنا ،لايجيد من الكلام غير نفسي نفسي ، لو سالتوه سؤالين على بعضهم لكانت مصحة

الأمـــراض العقليـــة مصـــيركم ،لايفهـــم لغـــة الحوار ولايجيد لغة العيون.

يرحـــل ويـــأتي بمزاجـــه ، أســـال نفســـي كيـــف أحببته؟؟مالشئ الذي لفت إنتباهي؟!

أيعقـــل أن الحـــب أعمـــى لهـــذه الدرجـــة ؟حبـــي وقلبـــي كانـــا دائمـــا ضـــد كرامتـــي وكبريـــائي ، بحجـــة الحـــب رضـــحت لطلباتـــه الأنانيـــة ،كنـــت دائمـــة التواصـــل معـــه فحـــين لـــم يخطـــر ببالـــه أن يبـــادر هـــو ،أمـــرض أنـــا ولايكترث،أتعـــب ولايهـــتم ،بينمـــا اذا مـــرض هـــو أو تعـــب يعـــاتبني اذا لم اسال !!

أحمـــدالله اليـــوم أننـــا افترقنـــا فـــوالله معـــاد الصـــبر يطاق ،رغم حبي له.

فـــي حياتنـــا العديـــد مـــن علاقـــات ســـواء عائليـــة أو غيرهـــا ،بالمقابـــل هنـــاك أيضـــا علاقـــات

ســـامة أو مايســـمى (علاقـــة توكســـيك) لاوجـــود لحـــل غيـــر قلـــع جـــذورها وتجاوزهـــا نهائيـــا علـــى رغم حبنا لها.

القلب المكسور

بمشـــاعر صـــادقة ،وقلـــب نظيـــف ،احببتـــه حبـــي لـــه كـــان عميـــق كـــان بمجـــرد ســـماع اســـمه أطيـــر فرحًـــا ،أرحـــل لعـــالم الأحـــلام ،عـــالم لاوجـــود لبشر سوانا .

عرفتـــه صـــدفة وومـــاأحلى تلـــك الصـــدفة التـــي غيـــرت حياتي،كانـــت بمثابـــة يـــوم مـــيلادي .لـــم أحـــب ســـواه أهديتـــه حبـــاً وأهـــداني بـــدوره عشـــقاً لـــم يســـع هـــذا الكـــون ،عشـــقاً جعلنـــي أرفـــرف فـــي الســـماء ،لـــم يكـــن حبيبـــاً فقـــط بـــل أكثـــر ،عاشـــقاً وأبـــاً واخـــاً وقبـــل كـــل هـــذا صـــديقاً يفهمنـــي ويهتم لأمري ،جعلني لغيره لاأهتم ولاأرى.

حبـــه أحيـــاني مـــن جديـــد وأعطـــاني أمـــلاً فـــي هـــذه الحياة.

فـــي الغـــد رن هـــاتفي واذا بالمتصـــل دكتـــور فـــي المستشفى

الدكتور:الو ،هل تعرفين السيد "أنيس"

نبضـــات قلبـــي تســـارعت ،ووجهـــي إصـــفر مـــن الســـؤال لأن ســـؤاله صـــدمني توقعـــت أن أمـــرًا حدث .

أنا:نعم اعرفه فهو كل مافي دنياي .

الـــدكتور :المـــريض أعطـــاكي عمـــره جـــاء للمستشفى أمس على إثر حادث سير.

أنا:انـــت تمـــزح معـــي صـــح؟انيس فـــي منزلـــه وانـــت صـــديقه تمزحـــون معـــي ؟ لا مســـتحيل يرحـــل ويتركنـــي لوحـــدي لاالالا هـــو لـــم يفعـــل هـــذا لـــن يتركنـــي كيـــف ســـأعيش بدونـــه ؟وكيـــف ســـأكمل طريقـــي بمفـــردي لالا انـــت تمـــزح متأكدة ؟

الـــدكتور:أتفهمك ســـيدتي لكـــن هـــذه الحقيقـــة، يؤسفني قول هذا .

انقطـــع الاتصـــال ،وتحطـــم هـــاتفي ومعـــه قلبـــي لـــم أصـــدق كيـــف لتـــوأم روحـــي أن يفعـــل هـــذا بـــي ؟ كيـــف يخلـــف وعـــده لـــي وعـــدني بمواصـــلة الدرب معاً؟ لم أتحمل الحقيقة

بعـــد دفـــن "أنـــيس" لـــم اتـــذكر شـــيئا ســـوى لحظاتنـــا الجميلـــة وأيامنـــا الســـعيدة لليـــوم هـــو معـــي بـــداخلي ،صـــحيح تـــرك عالمنـــا لكـــن هـــو ليزال في قلبي ومن جانبي.

بعـــد أيـــام علـــى الحادثـــة قـــررت الســـفر بعيـــداً ،تاركة ورائي ذكرياتنا بحلوها ومرها .

تاركـــة ورائـــي نصـــفي الثـــاني تحـــت التـــراب ومعـــه قلبـــي الـــذي دفـــن بجانبـــه ،شـــريك حيـــاتي الذي كان سنداً ودرع أمان في حياتي .

على متن الطائرة رددت في نفسي :

"أســـتودعك يابلـــدي حبيبـــاً كـــان كـــل حيـــاتي واليـــوم هـــو فـــي أحضـــانك ،أســـتودعك يابلـــدي حلمـــاً طالمنـــا كـــان منتظـــراً واليـــوم أصـــبح مستحيلاً "

وبعد لحظات انطلقت الطائرة .

جواب الإهمال

الحب شعور جميل ،الحب عالم ثاني عالم مليء بالفرح والايجابية يزرع في نفسك الثقة

الحب يجعلك تحبك نفسك وتتقبل عيوبك ، ليس هناك شعور بالعالم يقارن مع احساس الحب

حياتك تتغير بسبب الحب حتى اسلوبك يتغير سواء كان مع الناس أو حتى مع نفسك

تحس كل العالم صار ملكك بمجرد انك احببته ، حتى الشوارع و الاماكن تصير تأخذك لذكراه يصبح كل وقتك ويومك له، كل دقيقة من وقتك تأخذك للتفكير به ، وإذا

غـــاب لحظـــة نيـــران الشـــوق تقتلـــك ، فجـــأة يأخذ مكانًا ويصبح من أول إهتماماتك.

لكـــن اذا كـــان مقابـــل كـــل هـــذا الحـــب الاهمـــال فلابـــد لهـــا ان تتحـــول علاقـــة حبـــك الـــى علاقـــة تؤلمـــك فالاهمـــال يقتـــل كـــل شـــي حتـــى لـــو كـــان الذي بينكم فاق العشق .

وصـــلك الجـــواب الان،الـــذي كـــان بيننـــا لـــم يكـــن يومـــــا حبـــــا ولاعشـــــقا ،اهمالـــــك وبـــــرودة مشاعرك اجبرتني على الرحيل .

اجبرتنـــي ان اتـــرك شخصـــاً احببتـــه مـــن كـــل جـــوارحي،اجبرتني علـــى البعـــد الـــذي لـــم يكـــن فـــي الحســـبان ،قتلتنـــي ،دمـــرت كـــل الاحـــلام التـــي بنيناها،كســـرت كـــل مابـــداخلي ،واليـــوم تســـالني بكـــل بـــرودة كيـــف لـــي ان انســـى كـــل هـــذا الحب...؟؟

بربـــك قلـــي أيعقـــل أن أحبـــك وانـــت تهملنـــي ؟؟أيعقل أن أعشقك وانت تُبْعِدُني عنك ؟؟

أتسمي الذي كان يجمعنا حباً ؟

عـــذراً لـــم يكـــن الحـــب يومـــاً بالاهمـــال ،الحـــب أطهـــر وأنقـــى شـــعور وأنـــت أفســـدته بإهمالـــك وتجاهلك .

اليـــوم سأســـلك طريقـــي بمفـــردي ،طريقـــاً اخترته بدونك . .

تمرد الحبيب

يكاد القلب ينفطر من شوقه له،اغار عليه من نسمة تداعب يداه ،الخوف يسيطر عليّ ما ان غاب للحظات ،كل نفس اتنفسه بسببه ومن أجله ،كنت لا اومن بالحب ولايغريني موضوع العشق ،ارى من الحب كذبة ، لاأثق في أي رجل مهما كان،أعاند اي فتاة تفتخر بحبيبها ،لا اطيق الجلوس مع من يتحدثون عن الحب.

كان حبي انا نقطة تغير في شخصيتي وذاتي، من خلاله أدركت معنى الحب والهوى،وصرت أرى من الحب حياة ،صار هو كل حياتي واحلامي فارسي وحبيبي ملاكي وحارسي سندي وقوتي .

لا اســـتطيع تخيـــل حيـــاتي بدونـــه ، هـــو عيـــوني التـــي أرى بهـــا العـــالم ،هـــو قلبـــي الـــذي ينـــبض لأجـــل حبنـــا ، حبـــه جعلنـــي أســـيرة الهـــوى، ســـجينة لحبـــه ،لااجـــد ســـبيلا فـــي حيـــاتي غيـــره ولا قلبا انقى واطهر من قلبه .

هـــو نعمـــة وهديـــة مـــن عنـــد الله التـــي ادعـــو الله ان تدوم

كانـــت هـــذه آخـــر مـــرة افتخـــر بحبـــه لهـــذه الدرجـــة قبـــل ان يتغيـــر ويتمـــرد علـــى حبنـــا الـــذي دام سنوات .

إعدام أرواحنا بسبب التنمر

كارلا

كـــارلا فتـــاة فـــي العشـــرينات مـــن عمرهـــا تعـــيش وحيـــدة ،ســـمراء البشـــرة ،طويلـــة القامـــة ،كـــان حلمهـــا الوحيـــد أن تصـــبح كاتبـــة لتشـــارك العـــالم كتاباتهـــا وتنشـــر الطاقـــة الايجابيـــة فـــي قلـــوب كل من يقرأ لها

كانـــت كـــارلا بعـــد عودتهـــا مـــن المدرســـة ،تكتـــب كل ماحدث معها،لتشارك الناس يومها ،

ظلـــت علـــى هـــذه الحالـــة لشـــهور ،يومـــا بعـــد يومـــا تكتـــب وكلهـــا أمـــل وتفـــاؤل ،تريـــد أن تصـــل لقلوب الناس وتكسب اسم الكاتبة كارلا

فـــي أحـــد الأيـــام قـــررت أن تشـــارك يومياتهـــا وكتاباتهـــا علـــى إحـــدى منصـــات التواصـــل الاجتماعي ليعرفها الناس ويقرأ لها

نشـــرت كـــارلا قصـــة كانـــت قـــد كتبتهـــا مـــن أيـــام وبعدها ذهبت للنوم .

اســـــتيقظت فـــــي الغـــــد متحمســـــة لتـــــرى أراء النـــــاس بكتاباتهـــــا ،لكنهـــــا لـــــم تكـــــن تـــــدري أن مرضـــــها ســـــيكون عـــــائق بينهـــــا وبـــــين حلمهـــــا فكميـــــة التنمـــــر التـــــي تلقتهـــــا لاتعـــــد ولاتحصـــــى ، كـــارلا فتـــاة مريضـــة بالتوحـــد ،فقبـــل تنمـــر النـــاس عليهـــا قـــد عانـــت مـــن تنمـــر أهلهـــا وهجـــرهم لهـــا ،كانت تود أن تشارك العالم قصتها .

يومهـــا علمـــت أن كـــل هـــذا ســـرابا ، احلامهـــا، امالهـــا، بـــل الأحـــزن كـــل حياتهـــا كانـــت ســـرابا ،لا الحياة حياتها ولا المكان مكانها

غريبـــة ،وحيـــدة،لا تعلـــم إن بقـــي لهـــا شـــيئا فـــي هـــذه الحيـــاة ،لاتـــدري إن كـــان لحياتهـــا شـــيئا يستحق العيش لاجله

آفة التنمر

لـــك أن تتخيـــل عزيـــزي القـــارئ أن تعـــيش وســـط مســـــتنقع لايريدك.؟مســـــتنقع لايجيـــــد معنـــــى الكلمـــة الطيبـــة ؟اســـمي (ســـيلا)في العشـــرينات مـــن عمـــري مقبولـــة الشـــكل عيبـــي الوحيـــد الـــذي دمـــر حيـــاتي وســـرق كـــل أحلامـــي وطموحـــاتي (السمنة) أضحى عائقا بيني وبين أمنياتي

ليســـت الســـمنة مشـــكلا كبيـــرا ولا كارثـــة إنمـــا الكارثـــة والإشـــكال فـــي كـــلام النـــاس الـــذي هـــو كالســـم ، يعيبـــونني علـــى شـــئ مـــن صـــنع الخـــالق فقط لأنهم لايملكون نفس مشكلتي .

دمـــرو احلامـــي ،وبنـــوا بابـــاً مـــن حديـــد امـــامي، كلامهـــم الـــذي قتلنـــي وانـــا علـــى قيـــد الحيـــاة، تنمرهم على شكلي وجسمي فاق تحملي.

فماعـــدت أقـــدر علـــى الـــرد ،وماعـــدت اطيـــق شكلي ، سئمت ،تعبت منهم فأين السبيل ؟؟

ألا يمتلكـــون مشـــاعر ،نســـوا أننـــي لحمـــاً ودمـــاً ، نسوا أنني امتلك قلباً ،قلبا يفهم ويشعر

خُلِقتْ هكذا فلما تنعتوني بأبشع الأوصاف؟

فـــي الشـــارع فـــي المنـــزل فـــي المدرســـة اســـمي أصـــبح (ســـمينة) تحملـــت ، كتمـــت، تناســـيت، انفجـــرت، لاأحـــد يســـمع أو يكتـــرث لامـــري لأنني عبء ثقيل ،على اهلي وعلى مجتمعي

قلـــوبهم اصـــبحت حجـــراً ،كلامهـــم ســـماً، لاأريـــد أن يجـــاملونني أو يهتمـــون بـــي ،كـــل ماأريـــده كلمة طيبة فقط.

فالكلمة الطيبة صدقة

اعدام أرواحنا من أقرب الأشخاص لنا

الأب المهمل

شـــيماء فتـــاة ذو العشـــرين عامـــا ،تقطـــن بـــدار الايتـــام، وحيـــدة وكتومـــة لاأحـــد يعـــرف ســـبب مجيئهـــا للـــدار ،لاأحـــد يجـــرؤ علـــى ســـؤالها لأنـــه يعرف الإجابة

الجواب لن ترد عليه وستتجاهله

لكـــن فـــي يـــوم ســـألتها أحـــد زميلاتهـــا عـــن ســـبب وحدتها ودمار طفولتها

لـــم تجـــب ولكـــن بعـــد إصـــرار زميلاتهـــا إستسلمت وأجابت:

(أبـــي تركنـــي وأنـــا صـــغيرة لا أتـــذكر منـــه شـــيئًا ولا أريـــد تـــذكره ،كـــان دائمـــاً مـــايعود للمنـــزل ورائحـــة الشـــراب تفـــوح منـــه، دائمـــاً مايضـــرب أمـــي بـــلا ســـبب، كيـــف أتكلمعـــن شـــخص كـــان

يبــثُ الرعــب فــي نفوســنا فــور عودتــه للمنــزل ، كلمــا أتــى للمنــزل أمــي ترتعــب ويســيطر عليهــا الخــوف ،حرمنــي مــن أبســط حقــوقي لــم يأبــه لــي يومًــا ،كــان الســبب فــي وفــاة أمــي وبعــد وفاتهــا رمــاني هنــا ،وذهــب ليكمــل حياتــه فــي الشــرب ، لاأعلــم ان كــان حــي او ميــت ، لاأدري بوجــوده إنْ كنــت لاأدري بــه وهــو معــي كيــف أدري بــه وهــو بعيــد ! كــان ســببًا في قتلِ روحي وإعدامي على قيد الحياة) .

https://www.blogger.com/blog/posts/5081228645872412203

الابن العاق

في ركن الغرفة تجلس على كرسيها المتحرك وبمفردها تتأمل عبر نافذتها المطلة على البحر،أخذتها ذكرياتها إلى الماضي عندما كان إبنها صغيراً فتُطعمه هي وتهتم به ، تذكرت أيام كان يمرض وتسهر بجانبه حتى يتعافى ،تذكرت يوم نجاحه في الدراسة وقتها لم يسعها الكون من شدة فرحتها، دموعها لم تفارقها عند تذكر ابنها الوحيد كانت تعتبره كل شي بالنسبة لها.

يقول ديستوفسكي: لا شيء أسوأ من مُسن وضع أحلامهُ على عاتقِ ابنه، فأستيقظ في دار العجزة !.

وهي كذلك كانت ترى احلامها وامالنا في ابنها ،كانت تصنع له مستقبله وتنير دربه بالعلم ،لكن هيهات بعد مرضها وعجزها وبعد تضحياتها ومكافحتها للحياة لاسعاد ابنها اضحت هي وحدها تكافح في الحياة بدور المسنين .

ابنها الذي تعبت عليه شهور وسنين بلمح البصر رماها ،لم يوقفه ضميره ولامشاعره، بل راح بكل جرأة يأخذها على كرسيها المتحرك لدور المسنين .

لم تتمالك نفسها في وقتها وأخذت تجهش بالبكاء لكن يوم بعد يوم تأقلمت ولكن لم تنسى فلذة كبدها ،كل يوم تحاول الحديث معه لتطمئن عليه.

الأم وإن عاملتهـــا بقســـوة لاتســـتطيع معاملتـــك بالمثـــل،الأم لايمكنهـــا نســـيان او الحقـــد علـــى اولادها .

قـــال تعـــالى " وبالوالـــدين احســـانا"الام احـــدى نعـــم الله الينـــا يجـــب علينـــا الا نضـــيع هـــذه النعمـــة التـــي بمجـــرد اختفائهـــا ينطفـــئ نـــور البيـــت ، (الجنـــة تحـــت اقـــدام الامهات)مفتـــاح الجنـــة بايـــدينا لاتـــدع الـــزمن يغريـــك او ينســـيك فـــي نعمـــة الوالـــدين فتنعـــدم البركـــة مـــن منزلـــك ومـــن روحك

فقيدي

السـاعة تشـير الواحـدة لـيلا ،هـدوءٌ عـمَّ المكـان، قابلـت سـقف غرفتـي المظلمـة، أغمضـت عينـي، فـإذا بـه شـريط الـذكريات يمـرّ امـام عينـي ، تفكيـر يرهقنـي، أفكـار مشـتتة، ذكريات عالقة مابين رحيلٍ و بقاء.

حنـينٌ أخـذ بـي للماضـي السـحيق، لأشـخاص رحلـو عـن حياتنـا، غابـت أجسـادهم ولـم تغـب أرواحهم.

لـم انسـى ذاك اليـوم الصـاعق، يـوم وفاتـك، بـل يـوم وفـاتي، فبعـدُك لـم اعـد احـب شـيئا، فقـد صـرت وحيـدة، خسـرت نفسـي و مـن حـولي ، فرحيلـك كـان بمثابـة بدايـة النهايـة لحيـاتي،

يـــوم اســـتودعتك الله ودعـــت نفســـي، فبرحيلـــك نفسي هي من رحلت

يـــامن كـــان نصـــفي الثـــاني وســـندي بعـــد الله ، مـــامني وأمـــاني الـــذي ألجـــأ إليـــه كلمـــا ذاقـــت بـــي الحياة،مسكناً لاسراري وامنياتي

رغـــم حتميـــة المـــوت لكننـــي لـــم اتقبـــل رحيلـــك،رغم أننـــي دفنتـــك بيـــدي إلا أن لـــم اصدق مايقال،جسدك صار يغطيه التراب

لكـــن روحـــك تحـــوم حولنـــا ،خبـــر موتـــك نـــزل كالصاعقة علينا

برحيلـــك أشـــعر بالوحـــدة ،المنـــزل مظلـــم ، الســـواد طغـــى علـــى المدينـــة ،برحيلـــك كـــل مـــن حولي خذلوني وتركوني

رحيلـــك اثبـــت لـــي انـــك كنـــت الحيـــاة ،فبـــدونك ذبلت كل الاغصان

لازلت أُكذِب كل من قال عنك ميت ،لازلت أبحث عنك في زوايا المنزل ،ابحث عنك في غرفتك التي أضحت مهجورة بعدك

صوتك دائما ما يتردد في مسمعي ،ملامح وجهك تزورني كلما أغمضت عيني،طيفك لا يفارقني

لا تزال أُمنيتي المُستمِرّة بأن يَجمعَني اللّهُ بَكَ في أقربِ فُرصة ، لأنني اشتقتُ إليكَ كثيراً يا فَقيدي

اعدام أرواحنا بسبب الظروف

طريق الامنيات

وانا في طريقي الذي رسمته ،الطريق الذي طالما انتظرته ،امالي و احلامي ،امنياتي وطموحي ،سعادتي و حياتي .

طريقي الذي كتبته بيدي وأضحيت أقاتل في سبيل اكماله.

كل مايعيقني على المشي فيه انزعه بيدي لا الخوف ولا الاستلام يعيدني ،كنت أطمح لرؤية نهاية الطريق ،ياترى حياتي كانت ستزدهر لو أكملت الطريق؟ياترى حياتي كانت ستتغير؟هدفي في هذه الحياة كان سيتحقق !تساؤلات كثيرة ،وافكار تجول ببالي ،لاادري ما النهاية التي كانت ستكتب لي لو أكملت الدرب .

الطريق الذي اخترت لم يعد طريقي ،اختارو لي طريقا واجبروني على السير فيه لوحدي، لايهمهم حلمي ولاقراري.

ها أنا اعود إلى حياتي القديمة ،حياة هادئة غابت عنها ضجة الأحلام،عدت لما أنا عليه سابقا ،لاحلم ولاامل غير ان اعيش لااكثر .

انطفئت شمعة الامنيات لااعلم أن كانت ستشتعل في يوم ما

لااعلم أن كانت ستشرق يوما ما ام سيبقى المطر يطفئ الشمعة ،ايعقل أن شمسي لن تشرق للابد؟

7 /2أكتوبر

إنـــه الســـابع مـــن أكتـــوبر لعـــام ألفـــين وثلاثـــة وعشـــرين اســـتيقظت علـــى صـــوت هـــز اركـــان البيـــت لـــم اعلـــم مـــاهو ولكنـــه كـــان شـــديد ومخيف ذهبت سريعا لأسال امي.

-أمـــي ..امي...ماهـــذا الصـــوت فقـــد اخـــافني كثيرا..؟!

بتســـمت امـــي واخبرتنـــي ان الصـــوت صـــدر مـــن عند الجيران سقط شي ما عندهم.

عـــدت الـــى فراشـــي ، ســـمعت الصـــوت مـــرة اخـــرى لكـــن هـــذه المـــرة اقـــوى كانـــه فـــوقي!! لـــم اعـــد أســـتطيع التـــنفس ولا الحركـــة،أين أنـــا؟؟ بـــدأ النـــاس يلتفـــون حـــولي ليشـــيلو قطـــع الحطـــام التـــي ســـقطت ...تحـــت الحطـــام صـــرت ،افتـــرش

التـــــراب !! مـــــاان اخرجـــــوني رايـــــت جثـــــث تتلاشى واطفالا جرحى ذاك مبتور الساق

وذاك يبكـــــي علـــــى امـــــه التـــــي ماتـــــت والآخـــــر يبحث على يد والده التي قطعت!

لـــم اســـتوعب هـــول المنظـــر بقيـــت صـــامتة لمـــدة لااقوى على الحراك..

أهلـــــي أمـــــوات او احيـــــاء ،جرحـــــى ام مفقـــــودين أهلـــــي ايـــــن هـــــم!! صـــــرخت و ســـــألت لـــــم اجـــــد جـــــواب كـــــان المنظـــــر أشـــــبه بمشـــــهد نـــــراه علـــــى التلفـــــاز فـــــي الرســـــوم المتحركـــــة او فـــــيلم رعـــــب وقتهـــــا اســـــتوعبت ان الصـــــوت الـــــذي قالـــــت امـــــي انـــــه مـــــن الجيـــــران هـــــو كـــــان فـــــي الحقيقـــــة صـــــوت صواريخ !

إعدام روح

أسوأ شيء في الحياة الإعدام

لكن الأسوأ منه إعدامنا على قيد الحياة

جسد بلا روح

تتنفس إعدام أرواحنا

تصميم الغلاف مروة عاصم

أحبة الضاد